

إلى جانبه وتعمل على إنقاذه، وإلا تعرضت للعقوبة القانونية. فأنت مسئول عن كل فرد، وكل فرد مسئول عنك، وهذا التشريع يتم عن إنسانية رفيعة، ولم يكن موضع تفكير المشرعين قبل عهد اشتراكتنا الإنسانية، وهو نابع من روح الدين الذي ينادى بأن «كلكم راع، وكل راع مسئول عن رعيته».

والأطباء؟

ولست أعرف تمامًا مدى تطبيق هذا القانون، هل سيختصر على من يشهد مريضاً ولا يبذل جهداً في إسعافه، أو أن نطاقه سيتسع حتى يشمل بعض الأطباء الذين يلجأ إليهم مريض في بيوتهم بواسطة التليفون فيجد الساعة بعيدة عن التليفون، ويظل رقم التليفون مشغولاً إلى أن يموت المريض!

وهناك أطباء يخلعون «فيشة» التليفون، ويرن تليفونهم، في أذن المريض دون أن يرد عليه أحد.

هل يطبق القانون على هؤلاء الأطباء؟ إن العدالة تقتضى ذلك. فكم من مريض علق أمله على الاتصال بطيبيه في